

بحار الأنوار

[197] وترك ذكره كلها كدعا لها ولها نأ. فسبح أي صلى السبحة وهي النافلة، وكأنها صلوة التحية. في النهاية قد يطلق التسبيح على صلاة التطوع والنافلة، ويقال أيضا للذكر ولصلاة النافلة سبحة، يقال: قضيت سبحتي، وإنما خصت النافلة بالسبحة وإن شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لأن التسبيحات في الفرائض نوافل، فقليل لصلاة النافلة لأنها نافلة كالتسبيحات والاذكار في أنها غير واجبة " أو جزهما " أي كما و " أكملهما " أي كيفية من رعاية حضور القلب والخشوع وغير ذلك " جل ثناؤه " عن أن يأتي به كما هو أهله أحد " وتقديست أسماؤه " عن أن تدل على نقص أو عن أن يبلغ إلى كنهها أحد " دهماؤهم " أي أكثرهم أو جماعتهم مع كثرتهم، في القاموس الدهماء العدد الكثير " فأماز " على بناء الأفعال أي ميز وفرق، في القاموس مازه يميزه ميزا عزله وفرزه كأمازه ويميزه، فامتاز وانماز وتميز، والشئ فضل بعضه على بعض، والإيجاف الإسراع وإيجاف الخيل والبعير ركضهما، والوجيف نوع من عدو الأبل، واستعير هنا للإسراع في الطاعات، والاستظهار الاستعانة وكأن المراد هنا من يستعين على تحصيل نعمة أو ورزقه المقدر له بمعصية أو كالخيانة، ويحتمل أن يكون على القلب أي يستعين بنعمة أو على معصيته " أم حسب الذين اجترحوا السيئات " قال البيضاوي: أم منقطعة، ومعنى الهمزة إنكار الحسبان والاجترار الاكتساب " أن نجعلهم " أن نصيرهم " كالذين آمنوا وعملوا الصالحات " مثلهم وهو ثاني مفعول يجعل، وقوله " سواء محياهم ومماتهم " بدل منه، إن كان الضمير لموصول الأول لأن المماثلة فيه إذ المعنى إنكار أن يكون حياتهم ومماتهم سيان في البهجة والكرامة، كما هو للمؤمنين، ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وحفص " سواء " بالنصب على البدل أو الحال من الضمير في الكاف، أو المفعولية، والكاف حال، وإن كان للثاني فحال منه أو استيناف يبين المقتضي للإنكار وإن كان لهما فبدل أو حال من الثاني، وضمير الأول، والمعنى إنكار أن يستووا بعد الممات في الكرامة أو ترك المؤاخذة كما استووا في الرزق والصحة في الحياة أو استيناف مقرر لتساوي محيا كل صنف ومماته في
